[188] بهذا الدعاء ؟ فقال: ادع بمثله: اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة صلى ا عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام. وقال علي بن ابراهيم: ان الملك رأى رؤيا. فقال لوزرائه: اني رأيت في نومي سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - أي مهازيل - ورأيت سبع سنبلات خضر وآخر يابسات فلم يعرفوا تأويل ذلك، فذكر الذي كان على رأس الملك رؤياه التي رآها، وذكر يوسف بعد سبع سنين، فأرسلوا إليه، فقال (ايها الصديق إفتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات) فقال يوسف: (تزرعون سبع سنين متواليات، فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون *) ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن - أي سبع سنين - مجاعة شديدة يأكلن ما قدمتم لهن في السبع السنين الماضية. فرجع الرجل الى الملك فأخبره بما قال يوسف، (فقال الملك ائتونى به فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك - يعني الملك - فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم) فجمع الملك النسوة ف (قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين * ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان ا لا يهدي كيد الخائنين) - أي لا اكذب عليه الآن كما كذبت عليه من قبل - ثم قالت (وما ابريء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء...)، (فقال الملك إئتوني به استخلصه لنفسي.. (فلما نظر الى يوسف (قال انك لدينا مكين امين) سل حاجتك ؟ (قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) يعني الكناديج والانابير، فجعله عليهما. اقول: قوله: (وما ابريء نفسي..) من كلام يوسف عليه السلام على قول اكثر المفسرين.
